غَضْبَةُ الْوَادِي

كتبت عقب إلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦

لَبَّيكِ مِصْرُ.. إِذَا غَضِبْتِ فَكُلُّنَا أُسْدٌ غِضَابْ
تَحْمِي عَزَائِمَنَا أَشَمُّ مَعَاقِلَ وَأَعَزُّ غَابْ
وَنُصُونُ مجدَكِ بِالدِّمَا وَنُعِزُّ أَرْضَكِ بِالرِّقَابْ

* * *

وَادٍ حَبَتْ فِيهِ الْحَضَارَةُ وَالْعُلَا غَضُّ الْإِهَابْ
وَخَطَا الْخُلودُ بِهِ فَلَقَّنَهُ الْفُتُوَّةَ وَالشَّبَابْ
عَرَفَ الكِتَابَ وَمَا وَعى فِكْرُ الْخَلِيقَةِ مَا الْكِتَابْ

* * *

لَبَّيْكَ وَادِينَا إِذَا دَاعِي النِّضَالِ بِنَا أَهَابْ
نَحْنُ اللَّظَى يَوْمَ الْخُطُوبِ وَنَحْنُ فِي السِّلْمِ الْعُبَابْ
حِفْظُ الزَّمَانِ كِفَاحُنَا وَوَعَتْ مَلَاحِمُهُ الضِّرَابْ

* * *

ثُرْ أَيُّهَا الْوَادِي وَبَدِّدْ عَنْ مَآثِرِكَ النِّقَابْ
الْيَومَ يَوْمُ الثَّائِرِينَ لِحَقِّهِمْ يَوْمُ الْغِلَابْ
فَلْتَتَّخِذْ لَكَ فِي عِدَادِ الْمَوْكِبِ الْمَاضِي رِكَابْ

* * *

وَطَنَ الْأُبَاةِ الظَّافِرِينَ وَمَعْقِلَ الْأَسَدِ الْمُهَابْ

هَزَّتْ فِعَالُكَ مَسْمَعَ الدُّنْيَا .. كَمَاضِيكَ العُجَابْ
.. أَلْغَيْتَ صَكًّا مَزَّقَ الْـوَادِي الْأَبِيِّ بِكُلِّ نَابْ
.. شَطَرَ الْجُنُوبَ عَنِ الشَّمَالِ وَسَامَهُ سُوءَ الْعَذَابْ
وَرَمَى بَنِيهِ إِلَى التَّنَاحُرِ وَالتَّخَاصُمِ وَالسِّبَابْ

* * *

صَكٌّ أَبَـاحَ دِيَـارَنَـا لِلْبَاطِشِينَ بِلَا حِسَابْ
وَرَمَى شَبِيبَتَنَا لِحَـرْبٍ أَبْقَتِ الْدُّنْـيَـا يَبَابْ
عَصَفَتْ بِقَافِلَةِ الْسَّلَامِ وَأَسْلَمَتْهَا لِلذِّئَابْ
وَجَنَتْ عَلَى الْأُمَمِ الْمَهِيضَةِ بِالْمَوَاثِيقِ الْكِذَابْ

بُورِكتَ يَا وَطَنَ الْكِفَاحِ الْبِكْرِ وَالفِكَرِ الْخِصَابْ
هَذَا طَرِيقُ النَّهْضَةِ الْمُثْلَى .. فَحَطِّمْ كُلَّ بَابْ
وَادْفَـعْ بَنِيكَ لِصَوْلَةٍ حَمْـرَاءَ قَانِيةِ الْخِضَابْ

* * *

فَامْضُوا سِبَاقًا يَا لُيوثَ النِّيلِ .. شِيبًا أَوْ شَبَابْ
لَنْ يُسْتَبَاحَ حِمَى الضِّفَافِ وَلَنْ يَضِيعَ لَكُمْ طِلَابْ